

الدرس 46 / شرح سنن أبي داود / كتاب الصلاة / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابو داود رحمه الله تعالى اجتماع ابواب صلاة الاستسقاء وتفريغها. حدثنا احمد بن محمد بن ثابت المغوازي قال حدثنا عبد الرزاق. قال - [00:00:00](#) عن الزهرية عن عباد ابن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس استسقي فصلى بهم ركعتين جار بالفراز فيهما وحول رداءه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة. حدثنا ابن الصرح وسليمان - [00:00:21](#) قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني عباد ابن تميم المازني سمع عمه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فحول الى الناس - [00:00:41](#) يدعو يدعو الله عز وجل. قال سليمان داود واستقبله اغفر له. وحول رداءه ثم صلى ركعتين قال ابن ابي ذئب وقرأ فيهما زاد ابن الصرح يريد الجهر. حدثنا محمد بن عوف قال قرأت في كتاب عمرو - [00:01:01](#) ابن الحارث يعني الحمصية عن عبد الله بن سالم عن زيدي عن محمد ابن مسلم. تحدث بهذا الحديث باسناده لم يذكر الصلاة رداءه فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله عز وجل - [00:01:20](#) قال حدثنا عبد العزيز عن عمارة ابن غزية عن المهد ابن تميم عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ باسفلها فيجعله اعلاها - [00:01:40](#) فلما ثقلت قلبها على عاتقه. حدثنا النفيلي عثمان بن ابي شيبه نحوه. قال حدثنا حاسبنا اسماعيل صالح هشام واسحاق ابن عبد الله ابن كنانة قال اخبرني ابي قال ارسلني اريد العتبة قال - [00:02:00](#) ابن عقبة وكان امير المدينة الى ابن عباس رضي الله عنهما اسأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متبذلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى. زاد عثمان فرقيا على المنبر - [00:02:19](#) ثم اتفقا فلم يخطب خطبكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد. قال ابو داود والاخبار للنفيل والصواب ابن عتبة. باب في اي - [00:02:39](#) في وقت يحول رداء حدثنا عبدالله ابن مسلمة قال هدانا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى عن ابي بكر ابن محمد عن عبار ابن تميم ان عبدالله بن زيد رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى - [00:02:57](#) الله عليه وسلم خرج الى المصلى يستسقي وانه لما اراد ان يدعو القبلة ثم حول نداءه حدثنا فقال النبي عن مالك عن عبدالله بن ابي بكر انه سمع عباد يقول سمعت عبدالله بن زيد رضي المازني رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول - [00:03:11](#) حين استقبل القبلة باب رفع اليدين في الاستسقاء. حدثنا محمد بن سلمة المراد قال اخبرنا بالوضع الحي وتاع الحيوية وعمر ابن مالك الهادي عن محمد ابن إبراهيم عن عمير المولى بني ابي اللحم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت قريبا من الزوراء - [00:03:33](#) قائم يدعو ويستسقي رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه حدثنا ابن ابي حدثنا ابن ابي خلف قال حدثنا محمد ابن عبيد دهن عم

يسعى وان يزيد الفقير. عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم فواد فقال - [00:03:53](#)

اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاز غير اجل قال فاطبقت عليهم السماء حدثنا عن نصر ابن علي قال اخبرنا يزيد

ابن الزرع قال احدهما سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#)

كان لا يرفع يديه شيء من الدعاء الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياعه ابطيه. حدثنا الحسن ابن حمد الزعفراني قال

حدثنا قال حدثنا حماد قال اخبرنا ثابتا عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستسقي هكذا يعني ومد يديه

وجعل بطونها مما يلي - [00:04:29](#)

حتى رأيت بياض حديثنا عن مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن ابن ربه ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم قال اخبرني من رأى

النبي صلى الله عليه وسلم كما يدعو عند احجار الزيت باسطا كخير. حدثنا هارون ابن سعيد الايدي قال حدثنا خالد بن نزار. قال

حدثني قاسم بن مبرور - [00:04:49](#)

يونس عن هشام ابن عروة رضي الله عنها انها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر له في

المظلات. وواعد الناس يوما يخرجون فيه. قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدأ حاجب الشمس. فقعد على

المنبر - [00:05:09](#)

كبر صلى الله عليه وسلم وحمد الله عز وجل انه قال انكم شكوتم جلب دياركم واستأخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله

عز وجل ان ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد

الله - [00:05:29](#)

وانت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى خير. ثم رفع كيف لم يزل في الرفع

حتى بدا بياض ابطيه. ثم حول الى الناس ظهره وقلب او قال حول رداءه وهو رافع يديه. ثم - [00:05:49](#)

اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سعادة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأتي مسجده حتى صارت السيول

فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله

ورسوله - [00:06:09](#)

قال ابو داوود وهذا حديث غريب اسناده جيد. اهل المدينة يقرأون ملك يوم الدين. وان هذا الحديث حجة لهم. حدثنا مسدد حماد بن

زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه. ويونس بن عبيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال اصاب اهل -

[00:06:32](#)

قحط على على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبينما هو يخطبنا يوم الجمعة قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع هلك

الشاء فادعوا الله ان يسقينا فمد يديه ودعا قال انس وان السماء لمثل الزجاجة. فهاجت ريح ثم انشأت سحابة ثم اجتمعت ثم وصلت

- [00:06:52](#)

عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى اتينا منازلنا فلم يزل المطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او قال غيره قال يا رسول الله

تهدمت البيوت فادعوا الله ان يحبسه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت الى السحاب -

[00:07:12](#)

يتصدعوا حول المدينة كأنه اكليل. حدثنا عيسى ابن حماد قال اخبرنا الليث عن سعيد المقبور عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر

عن انس رضي الله عنه انه سمعه يقول فذكر نحو حديث عبد العزيز قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بحذاء وجهه

فقال اللهم اسقنا وساق نحره - [00:07:32](#)

عبدالله بن مسلمة عن مالك بن يحيى بن سعيد عن عمر بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا سهل بن صالح قال

حدثنا علي ابن سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه

- [00:07:52](#)

وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت هذا رب حديث ما لك. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. كما قال ابو داوود رحمه الله تعالى باب تام امام ابواب صلاة - [00:08:12](#)

الاستسقاء وتفريغها ومرادا فعل بهذه الاحاديث ان يذكر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يحفظه في صلاة الاستسقاء واصل الاستسقاء هو طلب السقيا طلب السقيا اذا تأخر المطر عن اذانه وعن وقته - [00:08:32](#)

والاستسقاء له ثلاث احوال الدعاء دون صلاة قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استسقى دون ان يصلي في حديث ابي اللحم وفي حديث انس لكن عندما خطب - [00:08:55](#)

يوم الجمعة واستسقى في خطبته الحالة الثانية ان يخرج الى المصلى فيصلي ويدعو وهذه الصفة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستسقاء سنة اي صلاة الاستسقاء سنة وبهذا قال جماهير اهل العلم ذهب بعض اهل الرأي - [00:09:11](#)

الى انه لا يستسقى ولا يصلى ثلاث استسقاء وهذا قول قول لا يلتفت اليه وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم واستسقى وخرج بالناس واستسقى صلى الله عليه وسلم وصلى بهم ركعتين - [00:09:36](#)

قال هنا ابو داوود حدثنا احمد بن محمد بن ثابت المروزي اتاه عبد الرزاق روى معمر عن الزهري عن عباد ابن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقى - [00:09:51](#)

فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما وحول رداءه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة. حديث ابن زيد هذا وبالصحيحين عند البخاري وعند مسلم بطرق كثيرة عن الزهري عن عبد الله بن زيد - [00:10:06](#)

وفيه انه سيصلى ركعتين وانه جهر بالقراءة فيهما وحول رداءه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة وهذا هو الصحيح في صلاة الاستسقاء. اولا انه يصلي ركعتين واختلف العلم في صلاة الاستسقاء هل تصلي كصلاة العيد - [00:10:28](#)

او تصلى كسائر ركعتين كما تصلى سائر ركعات الذي عليه الجمهور انها تصلى كصلاة العيد تكبير في الاولى سبعا وفي الثانية خمسا دون تكبيرة الانتقال واخذ الجمهور هذا القول من حديث ابن عباس الذي سيأتي معنا - [00:10:57](#)

وصلى كصلاة العيد فذهب بعض اهل العلم الى انه يصلي ركعتين دون تكبير وهذا قيل على الاوزاعي الليل ايضا عن مالك رحمه الله كانه يصلي ركعتين دون التكبير وعلى كل حال نقول ان كبر فلا حرج وان لم يكبر فلا حرج - [00:11:17](#)

لكن الذي عليه جمهور حيث العباسيين صحناه فانه يدل على انه يصلي بهم كصلاة العيد المسألة الثالثة هل الصلاة قبل الخطبة او بعدها؟ اولا آ صلاة الاستسقاء يخطو فيها وخطب النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:11:37](#)

ولكن لم يلقى من خطب خطبتين انما خطب خطبة واحدة فهذه من الفروق بينها وبين صلاة الجمعة فالجمعة يخطب لها خطبتان والاستسقاء يخطب له الخطبة الواحدة. العيد لقي الاجماع انه يخطو الخطبتين والاستسقاء يخطب خطبة واحدة - [00:11:55](#)

كالصعيد يخطب خطوة واحدة وايماء يقدم الصلاة والخطبة؟ نقول الصحيح انه يقدم الخطبة ثم يصلي وان صلى ثم خطب فلا حرج فالاصح تقديم الخطبة على الصلاة يخطب ثم يصلي او الاصح انه يقدم الصلاة على الخطبة يصلي ثم يخطب وان شاء - [00:12:17](#)

قدم الخطبة على الصلاة. قدم الخطبة على الصلاة والاصح كما ذكرت انه يقدم الخطبة على الصلاة يخطب ثم يصلي المفعول الذي يفعله الناس انهم يصلون ثم يخطبون وهذا صحيح وجائز لكن الافضل والسنة هو ان يقدم الصلاة على الخطبة - [00:12:41](#)

قال هنا ايضا المسألة الثالثة متى بعد ان يخطب يستقبل القبلة ويستسقى ويدعو يستقبل كله ويستسقى ويدعو ثم ينزل فيصلي ثم ينزل فيصلي ويكون تحويل الرداء عند الدعاء. اذا بدأ يدعو نزل من دعائه حول الرداء وصلى - [00:13:02](#)

فهذا هو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وتحويل الى هل هو خاص بالامام او المأمومين والناس الذي جاء في الصحيح انه الذي حوله النبي صلى الله عليه وسلم جاء عند احمد - [00:13:25](#)

على عباد على عبد الله بن زيد قال وحول الناس ارديتهم الا انها الزيادة فرد بها محمد بن اسحاق وليس هو بالحافظ ولذا ذهب غير اهل العلم كالليل بن سعد وغيره ان التحويل خاص بالامام - [00:13:37](#)

ولا يوحى الناس لكن من رأى الى العلة وان العلة هي التفاء بالتحويل الحال فان هذا امر يشترك فيه الامام ويشترك فيه كالمأموم فلا

خرج ان يحول الناس ايضا ارديته من باب التفاؤل - [00:13:52](#)

قال حدثنا ابن السرح وسليمان وسليمان داود قال اخبار الوهب اخبرني عن تميم مازن انه سمع اما هو كان يستسقي فحول الناس فحول الى الناس ظهره يدعو الله عز وجل قاسما واستقبل القبلة وحاول يده ثم صلى ركعتين. اصبح هنا ايش؟ الصلاة بعد خطبته وبعد دعائه وبعد تحويل داء قال - [00:14:08](#)

ثم صلي ركعتين وقرأ فيهما يريد الجهر وجهر فيهما ايضا اسناد صاحب رجاله كلهم ثقات واصل في البخاري ومسلم قال حدنا محمد بن عوف قال قرأت في كتاب الحارث عن الحرص عن عبد الله بن سعد الزبيدي باسناد - [00:14:38](#)
لم يذكر الصلاة وحول يده فجعل اطرافه الايجول على عاتقه الايسر وجعل عقابه ليس على عاتقين ثم دعا الله بالجهاد والتحويل التحويل وان يجعل اليمين على الشمال الشمال اليمين وليست ان يحول الاسئلة لاعلى ولا على الاسفل فهذا وان جاء في بعض الاحيان لكن ليس بصحيح - [00:14:56](#)

والمحفوظ انه حول رداءه فجعل شمال يمين ويمينه على شماله يبقون مسألة في مسألة ماذا يقرأ في صلاة الاستسقاء؟ لم يثبت قال النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة خاصة في صلاة الاستسقاء ورد احاديث ضعيفة عند دار قطن وغيره - [00:15:14](#)
انه قرأ فيها بالروم لكن ليلة اول قرأ فيها لكن ليس منها شيء صحيح وانما جهر القراءة وقرأ وقال صلى الله عليه وسلم ما تيسر القرآن قال حدثنا قتيبة ابن سعيد حتى عبدالعزيز عن عمارة ابن غزية - [00:15:32](#)

اذا قلنا اذا قلنا بعموم المتقى القياس فيقرأ بالاستسقاء ويقرأ بالعبد لكن هذا يحتاج الى حديث ابن عباس يأتي معنا انه فصلى كما يصلي في العيد كما يصلي في العيد كقوله كما يصلي العيد يحتمل - [00:15:51](#)
الصفة والقراءة. ويحتمل الصفة النفسية فقط والحيثية ضعف كما سيأتي قال حدثنا آ قال حدثنا عبد العزيز بن محمد داوود عن الامام الغازي عن عبادة عن عباد تميم عن عبد الله بن زيد - [00:16:18](#)

قال استسقى الله وسلم وعليه خميصة له سوداء. قال من يأخذ باسفلها فيجعلها فيجعلها اعلاه. فلما ثقلت قلبها على عاتقه. هذا زيادة ضعيفة وان كان اسناده ثقات لكن فيه ان الحفاظ كالزهري وغيره عن عباد تميم دون ذكرها الزيادة وانما ذكر انه حول رداءه - [00:16:34](#)

وزاد عمر ابن غازية هنا انه اراد ان يحول اسفلها الى اعلاه وعلى اسفله فثقلت عليه فقلبها وجعل يمينه على شماله ولو صحى الرواية لقلنا للاصل هو القلب الاسفل الاعلى ولا على الاسفل لكن هذه الرواية نقول انها - [00:16:54](#)
انها شاذة والمحفوظ عدم ذكرها للزيادة قال حدان النفيل وعثمان ابن شيم ونحوه قال حاتم بن اسماعيل ان هشام بن اسحاق بن عبدالله بن كنانة قالت مرنا باي اخبرني ابي قال ارسلني الوليد ابن عتبة. قال عثمان ابن عتبة وكان امير المدينة الى ابن عباس اسأله عن - [00:17:09](#)

الاستسقاء فقال متبذلا هذه من السنة ان يخرج بثياب بثيابه عادة لا يتزين وانما يخرج بثيابه التي يخرج اليها في اه اوقاته متواضعا متضرعا لان المقام مقام طلب مقام اظهار الفاقة والحاجة ولا شك ان من من اسباب الاجابة ان - [00:17:31](#)
ان يخرج بهذه الصفة متبذلا متواضعا متضرعا كما جاء في حديث ابي هريرة في الصحيح ثم اشعث ائمتهم فذكر رجل يطير اشعث اغبر يمد يده يقول يا رب يا رب فذكر ان صفته تستوجب الاجابة - [00:17:55](#)
انه اشعث اغبر يمد يديه الى السماء ومع ذلك لم يجب الله عز وجل المانع فمن السنة في الخروج والاستسقاء ان يخرج على هيئة المتضرع متبذلا متواضعا متضرعا حتى يأتي المصلى - [00:18:10](#)

ثم ثم بعد ذلك يقول آ زاد عثمان فرقع المنبر ثم اتفقا فلم يخطب خطبكم. بمعنى انها خطبة كلها تدل على الاستغفار والتوبة ووعظ الناس وتذكيرهم ليست كسائر الخطب يخطب خطبتين وانما هي - [00:18:26](#)
خطبة واحدة ولعله اراد ولم يخطب انها قامت على مقام الدعاء كلها استسقاء اللهم اغثنا اللهم اغثنا وامر الناس بالتوبة والاستغفار ودعاء الاستسقاء ولم يزل بالدعاء والتضرع والتكبير ثم صلي ركعتين ايضا في انه صلى وكذا متى؟ بعدما خطب يعني -

هذا الحديث كله انه صلى خطب ثم صلى حيث عائشة ايضا ثم صلى ركعتين فكما يصلي في العيد وهذا الحديث قلنا باسناده في اسناده هشام ابن اسحاق ابن عبد الله ابن كنانة - [00:19:02](#)

آ فعبدالله بن كنانة هذا اسحاق بن عبد الكنانة في جهالة فيه جهالة ومنهم من يحسن حديثه ومن يحسن حديثه فلكن يبقى ان تفرده بهذا الخبر يعد يعد علة وابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:19:18](#)

اه جاء من جاء المكحول ابي قال سئل عن صلاة الاستغفار قال سنة كسنة العيدين كهذاك ابن عباس رضي الله عنه لكن هذا الحديث عن ابن عباس فيه اسحاق ابن عبد الله ابن كنانة - [00:19:37](#)

وبه جهالة اما هشام فقال في بعض انه صدوق فمثل اهل الحديث يقبل التحسين يقبل التحسين لكن يبقى ان في هذه العلة وتفرده اسحاق عبد الله بن كنانة قال حدثنا عبد الله المسلمة حدث - [00:19:54](#)

ابن بلال عم يحيى ابو بكر محمد العبادي تميم هل لعبدالله نزيد اخبار النبي خرج المصلى يستسقي وانه لما اراد يدعو استقبال القبلة ثم حول نداهه اي حول داءه مع بعد دعائه - [00:20:15](#)

عندما دعا ونزل من المنبر حول رداءه تفاؤلا قال الحيث مالك عن عبد الله انه سمع منه يقول سمعت ابن زيد يقول خرج سلم الى المصلى فاستسقى وحول راءه حين استقبال القبلة - [00:20:28](#)

دعاء وحول يده حين استقبال القبلة يدعو هذا اصح هذه الرواية اصح التي قبل ان يكون التحويل عند استقبال القبلة وعند الدعاء قال باب رفع اليدين في الاستسقاء حديث مالك هذا صحيح في الصحيح - [00:20:44](#)

وحديث صحيح. كلا الذي اه حديث ايضا اه عبد الله بن زيد هو اصله في الصحيحين في البخاري ومسلم. خطبة بالقبلة يقف يخطب ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه ويدعو ويدعو الناس - [00:21:02](#)

الخط المناسب لانه خلاف ذلك كل يدعو لنفسه او يدعو يدعو وان شارف بدعاء اما الناس وان شاء دعا الوحي والناس يؤمنون على كل يدعو لوحده ثم يصلي ركعتين ثم وهذا الاصح انه يخطو الناس يعظهم ويذكرهم ويدعو - [00:21:22](#)

وايضا في خطبته ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه ويدعو والناس يرفعون ايديهم ويدعون الكل يدعو لوحده كان يدعو ويؤمنون في خطبة العيد خطبة الجمعة قال هنا حدثنا محمد عن عن محمد إبراهيم عن عميم مولى ابي اللحم - [00:21:38](#)

انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقي رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه والحديث صحيح رواه ابو داود وغيره اسناده صحيح - [00:22:04](#)

وفيها من سيستسقى دون ان يصلي. استسقى دون ان يصلي وانما خرج يدعو وخرج الناس معه ورفع يديه الى كان الرجل تقلع بها اي جعلها عند وجهه متقنع كالمقنع. وفي هذا الحين لو جعلها عند وجهه - [00:22:18](#)

قبل وجهي لا يجاوز بهما رأسه. واسناده واسناده صحيح وقال هنا عدة النبي خلف عند محمد بن عبيد حدث مسعى اليزيدي فقال جابر ابن عبد الله قال اتيت نبيا بواد فقال اللهم اسقنا - [00:22:35](#)

تريثا مغيثا مريثا مريثا نافعنا غير ظاء عاجلا غير اجل قال فاطبقت عليهم السلام اسناده صحيح وهذا ايضا من من صيغ الدعاء التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغثنا غيثا هنيئا مريثا او غيثا مغيثا مريثا مريثا نافعنا غير ضار عاجلا غير اجل واسناد هذا الحديث - [00:22:52](#)

اه رجاله كلهم رجاله كلهم ثقات تعلق بعضهم بالارسال والا بالارسال ولكن حيث له طرق اخرى تشهد لهذا اللفظ روى ابن عبيد الطنافسي المسعى اليزيد موصولا ورواه يعنى بن عبيد - [00:23:15](#)

بحال مسعى يزييد مرسلًا اختلف على مسعى ابن عبيد وهو ثقة فوصله ورواه يعلى بن عبيد اخوه اختلفه ولم ولم يصل وانما جعله من قول من قوله زي الفقيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:47](#)

وهناك احاديث اخرى يا اسعد وقاص رضي الله تعالى عنه وجاء ابن عباس بمعنى هذا الدعاء انا حدثنا يعني ان النبي كان لا يرفع

يديه في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء لانه - [00:24:04](#)

حتى يرى بياض هذا الحديث اغسله اخرج به البخاري وهو ايضا في مسلم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد للدعاء الا في هذا الموطن وهذا يفهمه البعض فيظن انه لا يرفع ولا يشرع رفع يديه في الدعاء الا في الاستسقاء فقط وهذا ليس بصحيح -

[00:24:23](#)

وانا مراد انس رضي الله تعالى عنه الصفة التي رفعها بالاستسقاء انه لم يرفع يديه في على هذه الصفة الا في صلاة الاستسقاء

والصفة قصدتها انس انه رفع يديه حتى مدهما الى السماء - [00:24:48](#)

وجعل ظهورهما الى السماء وبطنهما الى الارض بالغ في الرفع هكذا ورفع يديه هكذا فجعل ظهوره الى السبب طوله الى الارض وهذه الصفة التي اراد انهم لم يرفعوا يدي عليها صفة الا بالاستسقاء. والا ثبت انه رفع يديه على الصفا والمروة وفي عرفة لمزدلفة في

موطن - [00:25:03](#)

كثيرة انه رفع يده صلى الله عليه وسلم وانما هذه الصفة لم يرفعها النبي صلى الله عليه وسلم الا في هذا الموطن قال وحدث الحسن

بن محمد الزعفراني عن انس - [00:25:23](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستسقي هكذا يعني ومد يديه وجعل بطونهما مما الى الارض حتى رأيت بياض ابطينه هذا

الحديث فهمه بعضهم وقد جعل بعض السلف ان من صور رفع يديه في الاستسقاء ان يرفعها كذا - [00:25:36](#)

وان يمدها مدا فيجعل ظهورها الى السماء والارض وقال بهذا جمع من اهل العلم وجاء في ذلك احاديث فيها ضعف. وقد ذهب ابن

رجب الى انها صفة من صفات الدعاء في الاستسقاء - [00:25:55](#)

لكن الصحيح نقول انها صفة ليست بصحيحة وان مراد انس بهذه الصفة الصفة الاولى السابقة انه رفع يديه حتى اصبح ظهور الكفين

للسماء بطولها الى الارض. ودليل ذلك انه قال حتى رأيت بياض ابطين - [00:26:08](#)

فلا يرى بين الظل اذا رفعها الى اعلى لكن لو رفع كذا لم يرى بياض الابطين ففي الصحيفة هذا المسألة انها صفة واحدة ان صفة

الاستسقاء ان يدعو ويكون يديه الى وجهه ان يرفعه الى اعلى ان يرفعه الى صدره - [00:26:28](#)

ان يشير بسبابته. اما ان يرجع كفيه على هذه الصفة فهذه وان وضع بعض السلف فليست محفوظة. ذكر رجل في فتحه اثار

الصحابة واصفاء التابعين واحاديث هذا الباب لكن فيها ضعف - [00:26:45](#)

قال باب قال حتى المسلم ابراهيم ابن سعيد عند احجار الزيت باسما كفيه قاسما كفيه اي هكذا هذا معنى بس الكفين وليس معناها

العكس وهذا الاسناد اسناد صحيح اسناد صحيح - [00:27:02](#)

فمحمد ابراهيم يروي عن صحابي وجهات الصحابي ابهامه ابهام الصحابي لا يضر. الحديث اثنان صحيح يدل ان من صيغ الاستسقاء

ان يبسط كفيه هكذا. هذا هو البسط قال حتى هارون ابن سعيد الايدي حدث خالد بن الزار قال حتى قاسم مبرور عن يونس عن

هشام عائشة قالت شكى الناس قحوط المطر قام بمنبر فوقنا في المصلى ووعده الناس - [00:27:20](#)

يوما يخوضون فيه قالت عائشة الرسول صلى الله عليه وسلم حين بدأ حادث شمس فقعد عليه وهذا هو وقت الخبز قاء عند يبدو

عندما يبدو حال الشمس يخرج يخرج الى المصلى - [00:27:45](#)

ثم قال انكم شكوتم جذب دياركم واستنخار المطعم اذا لزمانى عنكم وقد امركم ان تدعوا ولكم تستجيب لكم وهذه خطبته في

الاستسقاء ثم قال الحمد لله رب العالمين راح الملك يوم الدين - [00:27:56](#)

لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل لنا القوة وبلاغة. هذه هي

خطبته التي خطب الناس بها ودعا به ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدأ بياضه ابطينه ثم حول الناس ظهره وقلبه وحول رداءه

وهو رافع يديه - [00:28:09](#)

كي رفع اليدين وهو يدعو وحول الرداء وهو واذا هو رافع يديه صلى الله عليه وسلم فيكون تحويل الرداء مع الدعاء ثم يقع الناس

ونزل فصلى ركعتين. هذا دليل انه في ثالث صلاته بعد - [00:28:25](#)

بعد خطبتي واستسقاؤه فانشأ الله سبحانه. هذا اسناده اه بالغرائب الاحاديث هذا الحديث. فلا يعرف هذا الحديث عن عروة الا من طريق القاسم ابن مغرور اذا من قرية القاسم ابني وقاسم ليس بذلك الحافظ فهو صدوق - [00:28:40](#)

وكذلك خالد نزار ومما يعلم به الحديث ان هشام ابن نور له اصحاب كثر ولا يعرف احد انه روى هذا الخبر غير غير القاسم الظروف. ومع ذلك نقول القاسم لا بأس به وخادم بن نزار لا بأس به. مثل هذا - [00:28:59](#)

حديثهم هو هذا حديث غريب من جهة تفرد القاسم عن اه هشام و مع مع تفرده وغرابته واسناده جيد وقال اهل الذي يقرؤون ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة وهي قراءة سبعية انه يقرأ ملك يوم الدين هناك من يقرأ مالك - [00:29:17](#)

هنا في وليقرأ ملك يوم الدين. ولا شك ان قراءة ملك اقوى في المعنى فكل ملك مالك وليس كل مالك وليس كل مالك مالك بالنسبة للخلق اما الله فهو المالك وهو الملك سبحانه وتعالى. هذا يدل على مسائل ان الخطبة بعد ان الصلاة بعد الخطبة - [00:29:40](#)

فيدل ايضا على ان سنن الخبز للمصلى يدل على ان ان خرج بالمنبر وخطب عليه في مصلاه ويدل ايضا ان كان مع كلها وان هذه خطبته انه حمد الله واثنى عليه ثم دعاء - [00:29:59](#)

قال حد المسدح ابن ابي زيد عن ابي صهيب عن ثابت عن انس قال اصاب اهل المدينة قحط بينما يخطب يوم جمعة قام قال يا رسول الله هلك الكراع هلك الشاء فادعوا الله يسقينا فمد يديه ودعا قال انس وان السمن مثل الزجاجة فهاجت ريحه ثم انشأت سحابة ثم اجتمعت ثم ارسلت السماء ازالها - [00:30:16](#)

فخرجت له الماء حتى اتينا منازلنا فلم يزل المطر الى الجمعة الاخرى فقام لي ذلك رجل او غيره. ثم قال حوالينا ولا علينا وهذا دعاء الاستصحاء. دعاء الاستصحاء هو ان يقول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاثام والضراب وبطون الاودية ومنابة الشجر. وهذه الحالة الثالثة - [00:30:38](#)

ان يستسقي في جمعته الاستسقاء بالصلاة الاستسقاء في الخروج الى المصلى دون صلاة الدعاء الاستسقاء في خطبة الجمعة. وحديث انس هذا في الصحيحين ايضا قال بعد ذلك حدنا اسم حماد اخبرنا الليل عن سعيد عن انس بن مالك - [00:30:57](#)

قال يدبه بحذاء وجهه فقال اللهم اسقنا وساق الحديث جاء في رواية انه قال ورفع الناس ايديهم. ده الرواد الصحيح ان البخاري قال رفع الناس ايديهم. واحد يسألني صالح وسفيان - [00:31:18](#)

قال ابن طريق مالك عن يحيى عن ابو شعيب انه قال فراسها سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرو شعيب عن ابيه عن جده. وهذا اه الاول مرسل والآخر متصل ولا شك ان رواية مالك عن يحيى ابن سعيد - [00:31:37](#)

اوثق من رواية علي ابن القاد من سفيان علي قد يخطئ في احد سفيان ويخالف وهو ممن تكلم في حديث عن سفيان لكنه توبع تابعوا حفظ اللغات عبد الرحمن عبد الرحيم بن سليمان وسلمة والمنذر - [00:31:55](#)

آآ ولكن مع هذا نقول ان رواية ما لك عنس يحيى عن عمرو مرسل اصح من رواية يحيى عن ابي شعيب عن ابيه عن جده كذلك في يحيى اوثق من رؤية سفيان - [00:32:08](#)

وعلى هذا نقول ان قوله اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحد من الميت ان هذا مرسل وان قل بتصحيحه لكونه دعاء والدعاء يتساءل في اساليبه فحسن. فنقول هذا الاسناد لا بأس به فقد وصله - [00:32:22](#)

حصر المغياث وصله حفص الغياث عليه ابن سعيد ووصله ايضا آآ علي بن قاضي عن سفيان وتابع غيره فيقول حديث اسناده جيد ان يدعو بهذا الدعاء اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحدة لك الميت. والله تعالى اعلم - [00:32:40](#)